أبعاد الأمن الفكري في منظور الدين الإسلامي

م.م رواء كاظم فرهود

كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

البريد الإلكتروني Email : 89alawadia@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، السلم والحرب، الإنحرافات الفكرية،البعد الفزيولوجي.

كيفية اقتباس البحث

فرهود ، رواء كاظم ، أبعاد الأمن الفكري في منظور الدين الإسلامي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Dimensions of Intellectual Security from the Perspective of the Islamic Religion

Rawaa Kazim Farhoud
College of Political Science, University of Baghdad

Keywords : Intellectual security, peace and war, intellectual deviations, the physiological dimension.

How To Cite This Article
Farhoud, Rawaa Kazim, Dimensions of Intellectual Security from the Perspective of the Islamic Religion, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to study intellectual security as it is one of the topics that constitute the focus of the entire world's interest in times of peace and war alike, due to its great impact in achieving human security in times of peace or that it constitutes a loophole for accessing peoples through it in wars, as well as the connection of intellectual security to religion as a result of the situation that has become of suspicions that pursue Islam and Muslims with extremism and terrorism and that religion and its followers represent a danger to the lives of societies in all parts of the world, but wars have begun to be waged under these pretexts, and from here came this research to clarify intellectual security and its specificity in the Islamic religion and the reasons for the intellectual deviations at the level of religion that we are witnessing at the present time, and to research the dimensions of intellectual security from the point of view of the Islamic religion and how Islam gave great importance to the details of human thought, as Islam cares about thought and fortifying it because it is the main guide to the behaviors and practices of individuals and societies, and it has guaranteed its

preservation From several aspects, based on dimensions Various of them Religious, social, and Physiological, economic The political and economic principles that Islam follows to establish an integrated intellectual system for human life in every place and time, so that it is safe from negative influences on its intellectual system.

الملخص

إستهدف هذا البحث دراسة الأمن الفكريّ كونه من الموضوعات التي تشكّل مدار إهتمام العالم بأسره في أوقات السلم والحرب على حد السواء لما له من الأثر الكبير في تحقيق الأمن الإنساني في أوقات السلم أو أنّه يشكّل ثغرة للولوج الى الشعوب عن طريقها في الحروب ، كذلك إرتباط الأمن الفكري بالدين نتيجة لما أصبح عليه الوضع من الشبهات التي تلاحق الإسلام والمسلمين بالتطرف والإرهاب وأن الدين وأتباعه يمثّلون خطراً على حياة المجتمعات في أرجاء العالم كافه ، بل أصبحت تُشنّ الحروب تحت هذه الذرائع ، ومن هنا جاء هذا البحث لبيان الأمن الفكريّ وخصوصيته في الدين الإسلاميّ وأسباب الإنحرافات الفكرية على صعيد الدين التي نشهدها في وقتنا الراهن ، والبحث في أبعاد الأمن الفكريّ من وجهة نظر الدين الإسلاميّ وكيف أولى الإسلام تفاصيل الفكر الإنسانيّ أهمية بالغه ، إذ يعتني الإسلام بالفكر وتحصينه لأنه الموجه الرئيس لسلوكيات وممارسات الأفراد والمجتمعات ، وقد ضَمِنَ الحفاظ عليه من جوانب عده ، وذلك إنطلاقاً من أبعاداً متنوعةً منها الديني ، والإجتماعي ، والفزيولوجي ، والإقتصادي ، والسياسيّ تلك المنطلقات التي يتبعها الإسلام لإنشاء منظومة فكرية متكاملة لحياة الإنسان في كل مكان وزمان ليكون في أمان من المؤثرات غير الإيجابية على منظومته الفكريه.

المقدمة

يعيش العالم تطورات متسارعة تستهدف الفكر الإنسانيّ سواء كان إيجاباً ، أو سلباً ، والتي تلقي بظلالها على الدول الإسلامية حتماً بفعل العلاقات المتبادلة بين دول العالم كلها ، ووسائل التواصل المتعددة والمتطورة ، لذا يهدف هذا البحث الى معرفة النظرة الدينية (الإسلامية) الى موضوعة الامن الفكري وماهي الأبعاد الدينية له والتي تشكّل ضمانة في وجود أمن للفكر الإنساني بغية الوصول الى الحفاظ على المجتمعات من الإنحرافات السلوكية والتي هي في حقيقتها إنحرافات فكرية وخاصةً عندما يتعلق الامر بما يواجهه الإسلام منذ عقود مضت من إتهامات بالتطرف ، والإرهاب ، وهي بعيدة كل البعد عن الدين الإسلاميّ كونها مخالفة لما فطر الله تعالى عليه الانسان من فطرة سويّة توفّر له راحة وسكينة نفسية ومعنوية وبخلاف هذه الفطرة سيعيش الإنسان حالة من التشتت والتيه بين الواقع والمفترض أن يكون عليه ، والصواب

والخطأ والتي ركّز عليها الإسلام كونها عامل رئيس لأمن الفرد الفكري الذي له خصوصية في الإسلام والذي يترتب عليه امنه من الجوانب الأخرى ، إذ بيّن الأسباب التي تؤدي إلى تحوله عن مساره الصحيح ، وماهي أسس معالجتها إن حدثت ، وناقش أبعاد الأمن الفكري التي تؤثر ، وتمس جوانب حياته كافة بشكل تفصيليّ يضمن سلامة الكيان البشري الذي يُعد جوهر الرسالة الإسلاميّة .

أهمية البحث

تبرز أهمية موضوع الأمن الفكري عامةً ، وجانبه الديني خاصةً أن الاستقرار الذي يتولد لدى الإنسان في داخله عن طريق وجود عقيدة راسخة تدعم وتحترم كيانه الإنساني مروراً بجوانب حياته الإجتماعيّة ، والإقتصاديّة ، والسياسيّة ، والدينيّه ، ... وغيرها من الجوانب الحياتيه الأخرى سينعكس على سلوكه وممارساته وسيولد بدوره إستقراراً مجتمعياً وبالتالي ينعكس على الدولة وأمنها ، وتنميتها وتطورها فضلاً عن أن الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات أصبح مخترق بصورة كبيرة سواءاً بفعل الحروب ، أو بتأثير أدوات العولمة التي أثّرت في مجملها على طريقة تفكير الإنسان بطريقة تجعله يشعر أن عقيدته هي مكمن الخلل ، وجعلت الشعوب المستهدفة تعيش حالة التشظي الفكري والتناحر فيما بينها ، لذا لابد من تسليط الضوء على مفهوم الأمن الفكري عامة وفي المنظور الإسلامي خاصةً ، وكيف بيّن الإسلام أهميته وحدد أسباب الإنحرافات التي تحدث فيه

إشكالية البحث : تنطلق إشكاليّة البحث من أهمية موضوعه الذي يربط بين الأمن الفكري ، والمنظور الإسلامي له لذا فهي تكمن في المعطيات الآتية :

١- أن الأمن الفكري يقع ضمن مكانة مؤثرة في حياة البشرية إذ أن الفكر الإنساني هو المحرك لأي فعل يحدث في المجتمعات لذا لابد من معرفة مدى تأثيره في الإنسان ، لمعرفة أساليب إنضاجه وصولاً إلى الوعي بغية تحقيق الأمن الفكري المتكامل .

٢-أن الإسلام قد جعل الإنسان على مكانة عالية وفق نظرية الإستخلاف وأكرمه بنعمة العقل التي فضله بها على ماسواه من الخلق لذا فهذا العقل الذي هو محور الفكر كان محط إهتمام الشريعة الإسلامية وجعله أساساً للامن الإنساني ، والدولي فالمجتمعات والدول قد تبنيها أفكار إيجابية وتهدّمها أخرى سلبيه ، لذا فقد وضع الدين الإسلاميّ منظومة عقائدية رصينة لأمن الإنسان الفكري كونه المحدد لسلوكه السليم ، وعلى الرغم من ذلك يتم ترويج الأفكار التي لاتمت الى الدين بصلة ليتم عن طريقها رمي الدين الإسلامي وأتباعه بتهمة التطرف والإرهاب ، والتي إتُّخِذَت ذريعةً للتدخل في شؤون البلدان العربية والإسلامية على وجه الخصوص .

٣- أعطى الدين الحنيف للأمن الفكري أبعاداً عدة تغطي ممارسات الفرد المختلفة بما يضمن كرامته ، وبما يحقق امن المجتمع بأكمله لانه سيحكم سلوك أفراده ويجعلها عقلانية أكثر نتيجة لوجود الأمن النفسي المترتب على امنهم الفكري .

فرضية البحث : تتمحور فرضية البحث في الآتي :

١- أن الأمن الفكري هو ليس أمن قائم بحد ذاته إنما مرتبط بالأمن الإنساني بأشكاله كافه .

٢- يحظى الأمن الفكريّ بمكانة كبيرة في الإسلام ، إذ أنه قد وضع اسسه الشاملة ، وحدد أساليب الحفاظ عليه مقابل العوامل التي تساهم في إنحرافه .

٣- حددت الشريعة الإسلاميّة أسباب الإنحرافات الفكرية ، وكيف يمكن إصلاحها .

٤- ضَمِنَ الإسلام الحفاظ على الأمن الفكري للفرد والمجتمع عن طريق المنهجية العامة والشاملة التي تحيط بأبعاده جميعها .

المناهج المستعملة في البحث .

يجري البحث ضمن المنهجين الوصفي والتحليلي بغية الوصول الى المعلومات الوافية لبيان مفهوم الامن الفكري وأهم نقاط الخصوصية التي أولتها الشريعة الإسلامية للفكر الإنساني وكيفية تحصينه من أجل خير البشرية وهو جوهر الدين الإسلامي ، ولأجل معرفة أهم الأبعاد التي من خلالها يحافظ الإسلام على أمن الفرد والمجتمع فكرياً لأنه الأصل في تحصينهما من الإنحرافات السلوكية فيما بعد .

هيكلية البحث : إنتظم البحث ضمن ثلاثة مطالب كما سنوضحها على النحو الآتي :

المطلب الأول : ماهيّة الأمن الفكري .

المطلب الثاني : خصوصية الأمن الفكري في الإسلام .

المطلب الثالث : أبعاد الأمن الفكري في المنظور الإسلامي .

المطلب الأول : ماهيّة الأمن الفكري

تعد دراسة الماهيّة لمواضيع البحوث ذات أهمية كونها تبين أهم المرتكزات التي يقوم عليها البحث ، فأولاً هنالك الاطار المفاهيمي والذي نبين فيه المفاهيم التي يراد دراستها بشكل مفصل والتي تتعلق بموضوع البحث بشكّل خاص وليس بالمعنى العام لتوضّح بدورها في أي إتجاه ستتم ماقشة الموضوع ، أمّا الموارد الأخرى فإنها توفر رؤية شاملة عن المادة العلمية للبحث ضمن إطار مبسّط يشكّل مفتاحٌ للدخول إلى النقاط والمواضيع الأخرى .

أولاً : الإطار المفاهيمي : والذي سنبحث فيه المفاهيم الأساسية في البحث لغويّاً ، وإصطلاحيّاً كما سنبيه تباعاً بالشكل الآتي :

١- الأمن .

أ- **لغةً** : أمِنَ ، أمناً ،أماناً ، أمَنَةً تعني إطمأن ولم يخف فهو آمن وأمَّنَ فُلاناً على كذا أي جعله أميناً عليه ، والأمانة تعني الوفاء ، ومنها كذلك الأمَنَةُ أي الإطمئنان [١] ، ويقال قد أَمُنَ فهو أأمين وأمّان أي بمعنى ثقة ، وأعطيته آمِنَ مالي أي خالصه وشريفه ولذا فإن الأمن يعني نقاء وشرف الشئ [٢] .

ب- إصطلاحاً : مجموعة الإجراءات التربوية ، والوقائية ، والجزائية التي يتم فرضها لحماية الدولة وشعبها داخلياً وخارجياً وفق المبادئ التي تؤمن بها ولا تتعارض مع المصالح العامة [٣] .

٢- الفكر .

أ- **لغةً** : وأصله (فكر) والتفكّر هو التأمل في الشئ والإسم منه هو (الفكر والفكرة) ومصدره هو (الفَكرُ) ، وتأتي أيضا (أفكَّرَ) في الشئ و(فكّرَ) فيه بالتشديد ، و (تفكّر) فيه ، ويقال رَجُلٌ (فِكّيرِ) على وزن سِكّيت بمعنى كثير التفكّر [٤] ، و(الفِكرُ) بالكسر أو بالفتح (الفَكرُ) يعني إعمال النظر في الشئ ، كذلك (فيكرَ) تعني كثير التفكّر [٥] .

ب- إصطلاحاً : هي العملية التي يقوم بها العقل عن طريق الربط بين المدركات والمحسوسات وإستخراج بعض المعاني الغائبة عن النظر المباشر ، كما أنه ذلك المخزون من القافات ، والقيم التي يتغذى بها الانسان من المجتمع الذي يعيش فيه [٦] .

٣- الأمن الفكريّ (بعدّه مُصطلحٌ مركّب) : يعد الأمن الفكري إعلان الحرب على الإرهاب ، والتطرف والفكر التكفيري ، والكثير من المفاهيم الخاطئة التي تؤدي مؤسسات عدة أدوراها فيها من الاسرة ، والمدرسة والمسجد ، والجامعة والمؤسسات السياسية ، والإعلاميه ، والذي أصبح أمر لابد من التركيز عليه عامة ومن الجانب الديني (الإسلامي) خاصة نتيجة للهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام بهدف زرع الشك في عقيدة المسلمين والمساس وتشويه مبادئهم وسحبهم نحو الانحراف الفكري عن الحياة الطبيعية ، وكذلك بسبب ماتتعرض له مقدرات الامة العربية والإسلامية من تدمير لمقدراتها البشرية ، والمادية وهذا بالتالي يفسّر أهمية بناء نظام أمني فكري متكامل وما يحققه من إستقرارفي الحياة الإنسانية ويوصلنا الى تنمية بشرية مستدامة [٧]، كما أنه يعد بمثابة درع الأمان وشريان الحياة المعاصرة الذي يجب الاهتمام به من أجل حماية الافراد والجماعات من القرصنة الفكرية والتلاعب الثقافي والأعمال الإرهابية وتسللات العولمة التي تهز القيم والثوابت البشريه [٨].

٤- الدين .

أ- **لغةً** : دان أي إقترض ، ومنه الديّان على وزن فعّال هو من أسماء الله الحسنى من دان الناس بمعنى حملهم على الطاعة ، وقيل عن الإمام عليّ (عليه السلام) أنّه كان ديّان الأمة وقاضيها بعد النبي (صلى الله عليه وآله) أي حاكمها ، والدّين قد يأتي بمعنى الجزاء والمكافأة كما في يوم الدين أي يوم الجزاء، والدّين لله هو طاعته والتعبد له ، ويأتي حسب الكلام بمعاني الورع ، والقهر [٩]

ب- **إصطلاحاً** : هو المبادئ التي تدين بها أمة من الأمم إعتقاداً ، وتطبيقاً سواء أكان هذا من الجانب النفسي المعروف بالتديّن ، أو الحقيقة الخارجية التي يتم الرجوع إليها عن طريق الروايات المأثورة والروايات الخالدة ، وهو الوضع الإلهي الذي يرشد الى الحق في الاعتقادات ، والى الخير في المعاملات ، وهو الرابط الذي يَصِل الإنسان بالله تعالى [١٠]

أمّا تعريف الباحثة للامن الفكري من المنظور الإسلاميّ فهو : زوال شعور الإنسان بالخوف من المهددات التي تنتهك أمانه الفكري وتعمل على تخريب منظومته العقائدية ، والقيميّة الإسلاميّة ، والتي نشأ عليها عن طريق تحصينه بطريقة تتبع العقيدة الإسلامية بما تقوم عليه من قيم ، ومبادئ تهتم ببناء كيان الإنسان ، والحفاظ على كرامته ، وتتسع لمجالات حياتهه كافة دينية ، وإجتماعية ، وإقتصادية ، وسياسية ، وفزيولوجية.

ثانياً : أهمية الامن الفكري .

١- أن الامن الفكري من القضايا المهمة التي تشغل إهتمام الافراد والمجتمعات كونها تمس حياتهم واستقرارهم خاصة للامة الإسلامية نتيجة للعولمة وآثارها التي فرضت أفكاراً ، ومعتقدات مغايرة للمفهوم الإسلامي لها متجاوزة بفعل وسائل التواصل التكنلوجية المتعددة الحواجز اللغوية ، والنفسية ، والفكرية تهدف في الغالب الى ابعاد الفرد المسلم عن ثوابته وقيمه [١١] .

٢- تنبع أهمية الامن الفكري من ان العقل هو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير لدى الانسان وهو ماكرّم الله تعالى به عن سائر مخلوقاته والذي به يقوم الانسان بالاختيارات الواعية التي تحدد سلوكياته التي يجب عليه القيام بها[١٢] .

٣- يكوّن الامن الفكري الأساس الذي تقوم عليه وترتبط به أشكال الأمن الإنساني الأخرى مثل الأمن النفسي ، والإجتماعي ، والإقتصادي ، والسياسي [١٣]

٤- يعمل الامن الفكري الى تنمية العقل وحمايته من الانحراف ، وتعزيزه في مواجهة المؤثرات التي تؤدي به الى التطرف قد تجنب الفرد خطراً على الامن والإستقرار العامين [١٤] .

٥- توفير الامن الفكري يعالج المشكلات الناتجة عن الرؤى والأفكار المتطرفة ويساهم في إيجاد التعايش السلمي مما ينعكس ايجاباً على إيجاد استقرار المجتمع والحفاظ على مقدراته وتحقيق التنمية المستدامة فيه[١٥].

المطلب الثاني

خصوصية الأمن الفكري في الإسلام

نبحث في هذا المطلب أهم النقاط التي جاءت ضمن الشريعة الإسلامية وعالجت بها طبيعة الأمن الفكري ، وأهم مايتميز به ، وكيف يشكّل نقطة إرتباط رئيسة في حماية الإنسان من أيّة إنحرافات محتملة وإن لم تكن فكرية ، وماهي أهميته والتي تبين مدى إهتمام الإسلام للإرتقاء بالإنسان فكريّاً قبل كل شيء ، وكذلم أهم الجوانب التي أوردها الدين الإسلامي لغرض تشخيص أهم مسببات الإنحراف الفكريّ ممّا يعكس مدى عناية الإسلام بالأفراد على اختلاف إنتماءاتهم وإنه دين تطور ، وتنمية ورفعة للبشرية جمعاء .

أولاً : الأمن الفكري في الإسلام .

١- الامن الفكري هو الحماية الوحيدة والمحافظة على الفكر الإسلامي الذي يتميز بالخصائص التي تم ذكرها ، ولذلك فإنه سيستمد خصائصه من الفكر الإسلامي نفسه لذا فهو فكر متميز سامٍ ، لأنه ينبع من الفهم العميق للشريعة الإسلامية المليئة بالمبادئ الموضوعة لتنظيم الحياة الإنسانية [١٦] .

٢- أن الأمن الفكري والعقائدي يهدف إلى حماية هذه الرسالة السامية ، وعن طريقه يتم حفظ اهم خصائص الامة الاسلاميه بالتلاحم والوحدة في الفكر، والمنهج ، والغاية لأن غيابه سيسبب خلل في فروع لامن كافة [١٧].

٣- من سمات هذا الفكر المرونة والتجديد، إذ يتميز بالتغيير من وقت لآخر، ومن مكان إلى آخر، حسب الحاجة في ذلك الزمان أو المكان [١٨].

٤- يستند هذا الامن على العقيدة الإسلامية وثوابتها التي تشكل مدخلاً للنمو ، والابداع ، وتهدف الى حماية افراد المجتمع والسباب خاصةً من الأفكار الهدّامة ، وكيفية التصدي للجريمة عامةً ، والعنف خاصه [١٩]

٥- إنه يقوم على الحرية وترك التقاليد، وعلى ضرورة اكتشاف سنن الله في الكون، والعمل من أجل الرخاء والسعادة والتقدم الإنساني[٢٠] .

٦- للأمن الفكري دوراً في مكافحة التطرف والإرهاب التي تسلق بالفكر الإسلامي زوراً إذ لا تزال الانحرافات تهتم بالقتل وسفك الدماء والقضاء على معاني الإنسانية بلا رحمة ، وهذا في حد ذاته جرأة على الله والشرع الألهي الذي جاء لتحقيق مصالح الناس [٢١].

٧- يعد الدافع الديني في النفس الإنسانية أفضل ضمانة لسلامة فكره وسلوكه كونه يرافقه ليلاً نهاراً وهو في الأصل مبني على دفع الفرد لحسن التعامل مع الآخرين [٢٢] .

ثانياً : أسباب الانحرافات الفكرية حسب التفسير الإسلامي لها : أن الانحرافات الفكرية لها عدة أسباب وسنتناول في هذا الموضوع بعضاً منها باختصار:

١- ضعف العقيدة الدينية : تعد ضعف العقيدة من اهم المهددات التي يواجهها الامن الفكري كونه تجعله فريسة لأزمات وإضطرابات نفسية تؤدي به الى إنهيار هذا الأمن لأنه يؤدي بالفرد الى زيادة الجهل بالعديد من الحقائق بما يهدم لديه الحق ويجرفه نحو الإنحراف [٢٣] .

٢- الجهل: من أسباب الانحرافات الفكرية الجهل بمبادئ الشريعة الإسلامية والقرآن الكريم والسنة النبوية وما يتعلق بها. وهي كالآتي [٢٤] :

أ- الجهل بالقرآن الكريم يحتوي القرآن الكريم على أحكام فقهية مستمدة من النصوص، والدلالة العامة والخاصة، والمطلقة والمقيدة، والثابتة والمتشابهة، والمرجع النصي، والمفهوم وغيرها ، ولذلك ينبغي لمن يصدر الأحكام الفقهية أو الفتاوى أن يكون من علماء الفقه والشريعة، ولديه القدرة على الاستدلال، ومعرفة الأحكام لذا فإن من يتأمل أصحاب الأفكار الباطلة من المتطرفين والإرهابيين وغيرهم يجد أن كثيرين منهم ليس عندهم علم ولا معرفة ولا عمق في القرآن ، وهذا واضح من الفتاوى العمياء الصادرة عنهم والتي لا تقوم على فهم صحيح وسليم للنصوص الشرعي، ومنها فتاوى التكفير تحت مسمى الجهاد وهي ناجمة عن الجهل بأصول الاجتهاد الذي يعد مبدأ أساسيا من مبادئ الشريعة وقد أشارت إليه عدد من النصوص الشرعية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهناك شروط كثيرة ولهذا نرى في أن أصحاب الانحرافات الفكرية لا يرجعون إلى مبادئ الاستدلال ولا إلى معرفة مبادئ وأحكام الاجتهاد مما يؤدي بهم إلى التطرف في الفكر والسلوك، والذي غالبا ما يؤدي إلى الإرهاب .

ب- الجهل بالنهج النبوي والأحاديث المتواترة عنه صلى الله عليه وآله وعن آل بيته الكرام والتي لها علومها ورواتها من الثقات ، والتي ينبغي للمتصدي لإصدار فتاوى واحكام شرعية الإحاطة بها من اجل اصدار الأحكام المناسبة بما يتناسب مع الموقف ، ومن تأمل الانحرافات الفكرية كثيرا ما يجد من يقومون بها جهالٌ بعلم الدين ومصطلحاته، فيصدرون أحكاما مضللة مبنية

على جهل ، ويستدلون بها على أحاديث وشواهد لا وجود لها، حتى تتناسب مع فتاواهم وآرائهم المبنية على فهم وتأويل غير صحيح .

ج- الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية : هي الغاية التي قصدتها الشريعة الإسلامية لتحقيق منفعتها للبشرية ،تلك التي شرعها الله لعباده من الضروريات والحاجات وقد وضع القرآن الكريم القواعد والمبادئ لهذه المقاصد لتحفاظ على استقرار الأمة وتحقق المصالح والمنافع والخير للناس وتخفيف الأعباء عنهم .

٣- الدور السلبي لوسائل الاعلام التيتطرح أفكاراً هدامة ومتطرفة ، وبث برامج مليئة بمشاهد العنف ، والقيام بالشحن الفكري وتضخيم مدى سلبية الأخبار التي تؤدي الى تصعيد الفتنة محلياً ، وإقليمياً ، وعالمياً [٢٥].

٤- تدني المستوى الاقتصادي وإنتشار الفقر والبطالة مصحوباً بالغزو الثقافي تحت مسمى العولمه ، والحروب النفسية المحمّلة بأفكار آيديولوجية معينة تستهدف العالمين العربي والإسلامي ، والتي كانت تروج بصورة مباشرة تارةً وغير مباشرة أخرى إلى الإنحراف الفكري [٢٦].

٥- إنتشار الصراعات الطائفية والسياسية التي تؤدي إلى شيوع الأفكار الهدّامة والفتاوى المُظللّة وظهور إتجاهات متناحرة تؤثر بدورها في ميول ومعتقدات الأفراد [٢٧] .

٦- إستشراء الفساد الأخلاقي ، والسياسي ، والمالي ، والقضائي كلها سبب في حدوث خلل في فكر الإنسان مسببة بذلك إنحراف سلوكه وتطرفه في الرأي إذ أن الإنسان إبن بيئته [٢٨] .

٧- ضعف دور الاسرة في غرس القيم الإسلامية النبيلة ، ووجود الصحبة السيئة ، والأعراف والتقاليد التي أصبحت تتمتع باولوية على تعاليم الدين ، والتفكك الاسري ممّا يزج بالفرد في بيئة غير صالحه [٢٩] .

ثالثاً : وسائل تحقيق الأمن الفكري حسب الشريعة الإسلاميه .

١- التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تسهّل على الفرد الأوامر والنواهي التي حثّ عليها الإسلام ، ولاتخالف المجتمع في اعرافه وتقاليده السليمة التي لا تتعارض مع الشرع [٣٠]

٢- الحث على طلب العلم لعرفة مقاصد الشريعة عن طريق إمتلاك الأفراد لقناعات دينية تتناسب ومقاصد الدين السمحاء تمكنهم من مواجهة الأفكار والثقافات السلبيه ، والدعوة إلى الالتزام بالأخلاق الحميده [٣١] .

٣- بيان أهمية الامن الفكري والعمل على تعزيزه في المجتمع بإستعمال وسائل التواصل الاجتماعي ، وذلك بإنشاء قنوات إتصال ، وعمل جماعي بين مؤسسات السلطة والمؤسسات

التعليمية والدينية ومؤسسات المجتمع المختلفة من أجل تحقيق أعلى قدر ممكن من الأمن الفكري للمجتمع [٣٢] .

٤- إتحاد مرجعية الفتوى حيث تكون هي المصدر الوحيد والأساس في إصدار الفتوى للدول وما له من أثر كبير في تعزيز الامن الفكري في نفوس الافراد ، والعمل على حث المجتمعات الى الرجوع الى العلماء الراسخين في العلم والعمل من اجل ضمان تحصين عقولهم ، وفكرهم من التلاعب كونهم على علم بكافة الشبهات التي يتم إتخاذها مدخلاً لزعزعة أمن المجتمعات الإسلامية [٣٣] .

٥- نشر إعتدال الإسلام ووسطيته إذ سيعزز هذا من قناعات أفراد الأمة الإسلامية بأن الدين يخالف التطرف ، والتشدد ، والغلو أيّاً كان نوعه ، وجنسه ، ولونه لأن هذا سيشعرهم بمدى ثبات الدين على النهج الحق القويم ممّا سيتصدى للأفكار المغلوطة التي تلحق بالإسلام زوراً ويظهر تأثره على الفرد ، والمجتمع على حد السواء [٣٤] .

المطلب الثالث

أبعاد الأمن الفكري في المنظور الاسلامي

تُعد أبعاد أو مديات الأمن الفكري من منظور الشريعة الإسلامية ذات أهمية كبيرة كون الإسلام دين يهتم بالإنسان وجوانب حياته كافة ، لذا فإن أبعاده واسعة المدى لذلك سيتم ضمن هذا المطلب التركيز على أكثر الأبعاد تأثيراً ، ولها خصوصية في واقعنا ومافيه من التحديات التي فرضتها العولمة على العالم الإسلامي بشكل خاص ، ويضمن تغطية أهم مراكز القوة الفكرية التي ضمنها الإسلام للحفاظ على الإنسان في كيانه ، وأسرته ، ومجتمعه عن طريق بحث الأبعاد الخمسة الآتيه :

أولاً : البعد الديني : إذ أن الدين يمثّل عاملاً مهماً وقويّاً في التأثير على معتقدات ورؤى وأفكار الأفراد ،وهو موجهاً أساسيّاً للفكر الإنسانيّ حيث يساهم في تبني الفرد لمفاهيم التسامح والإعتدال والوسطية وتقبل الإختلافات العقائدية والمذهبية مع الآخرين عن طريق الإهتداء بتعاليم الدين الحنيف الصحيحة في التعامل مع أفراد المجتمع ضمن إطار المجتمع لذا فإن الدين هو بعداً مهما ورئيساً للأمن الفكري [٣٥] ، إذ أن المساجد مؤسسات ومراكز للإشعاع الفكري في المجتمع المسلم عن طريق الصلاة فيها ، والإستماع الى الخطب وتلقي الدروس والمواعظ التي تعزز أفكارالدين الحنيف المعتدلة في نفوس الأفراد مثل التعايش السلمي ، ونبذ الغلوّ والتطرف ، وتساهم دور العبادة أيضاً في بيان أحكام وضوابط الجهاد ، وتصحيح التصورات والمفاهيم المغلوطة عن الإسلام والشائعات التي يثيرها أعداء الإسلام والتي مهّدت لأشّد الإنحرافات الفكرية

جنباً الى جنب مع بعض الخطابات المتشددة والشحن العاطفي بإستعمال أفكار منحرفة لغرض التحريض على العنف تحت مسمى الجهاد ، لذا فإن دور المساجد كبير وله فاعلية داخل المجتمع وذلك لما لأئمة وخطباء المساجد من قبول بين الأفراد ، وتخصصهم في الشريعة ، كما أنهم يمتلكون أكثر منابر الإتصال الجماهيري تأثيراً وأفضلها [٣٦] ، إذ أن فتاوى التكفير كانت لها عواقب وخيمة شهدتها الدول الإسلامية حيث يتم إستغلال هذه الثغرة لأجل تمرير مخططات معادية للفكر الإسلامي القويم هدفها تفكيك هذه المجتمعات وانحلالها إنطلاقاً من مقولة (فرّق تَسُد) بإثارة الفوضى وزيادة الإقتتال فيما بينهم بعد تحويل أفرادها الى جماعات منقسمة متناحره ، ومؤدية الى إتلاف الأموال والممتلكات العامة وتخريب مؤسسات الدولة زعماً أنه من الواجب الشرعي، والاعتداء على السياح بحجة أنهم كفره ممّا أدى الى شل الأنشطة الاستثمارية والاقتصادية عامةً[٣٧].

ثانياً : البعد الاجتماعي : يشدّد الإسلام على التربية الفكرية للفرد إذ اثبت العلم أنه يولد بصفحة بيضاء وما يتم تربيته عليه يشكّل إتجاهاته في الحياة فيما بعد ، ويترجم الإمام عليّ (عليه السلام) هذه الحقيقة بقوله " بل قلب الطفل كالأرض الخالية ما القي فيها ينبت فيها " ، وقد أكّد الإسلام على التعليم كونه يؤثر ليس فقط على الفرد ذاته إنما على أمن مجتمعه ، وصحته ، وبيئته ، وتقدمه العلمي والتنموي ، وإستقراره السياسيّ [٣٨] ، إذ أن القيم الإيجابية التي يتربى عليها الفرد تمكنه من الحفاظ على قدراتهم الفكرية وهويتهم وتحديد الأهداف والمعايير الصحيحة مهما كلن مايتعرضون له من تحديات أخلاقية كانت أم غير أخلاقيه وهذه بدورها ستؤثر على رفاهية المجتمع ككل [٣٩] ، كما تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً مهماً حيث تتولى تفعيل الامن الفكري لدى الافراد عن طريق ترسيخ مبادئ الوسطية والإنضباط والإعتدال في معتقداتهم في الأفعال والاقوال لأن مايفكر فيه الانسان يشكّل سلوكه فيما بعد وإتجاهاته جميعها فيما بعد على الرغم من أن السلوك هو الظاهر فقط إذ أن الانسان يعتقد بما نشأ عليه في بيئته لكن التربية على مبادئ تؤدي الى تنشيط أمن فكري سواء لذاته ولمجتمعه وليس فقط بالاساليب النظرية بل بالعملية منها أيضاً بزجهم للمشاركة في أنشطة تمكنهم من إكتساب أفكار سليمه ووضعها محط إختبار إذ أن الأساليب السلوكية العقلانية تساهم بشكل كبير في تعزيز الامن الفكري [٤٠] ، وفضلاً عن الأدوار الاجتماعية للأسرة ، والمدرسة ، ومؤسسات التعليم فأن دور النشر والمكتبات هي حصون لبناء ثقافة الأمة وتعزيز أمنها الفكري التي لابد من أن تتصدر موقعها في في حفظ الفكر ، والموروث الحضاري من الملوثات المنحرفة التي تدس السم في عقول أبناء الأمة الإسلامية ، ودور وسائل الإعلام السلاح الفاعل والقوة المؤثرة بوسائله

المسموعة والمنظورة والمقروءة وشبكة المعلومات (الانترنت) وأثرها في تنشئة الافراد وترسيخ القيم الإسلامية السليمة لتكون درعا للناشئة بل ولأفراد المجتمعات كلهم على إختلاف مراحلهم العمرية من اسفافات الغرب ومخدراتهم المعنوية التي تثير غرائز الفرد وتدفعه لإشباعها بطرق شتى ، وتضعهم على طريق الجريمة بإتباع نهج التطرف والإرهاب ممّا يقوض أمنهم الفكري وبالتالي ستعكّر المنظومة الفكرية القيّمة العليا للمجتمعات الاسلاميه [٤١] .

يجعل الدين القيم الاجتماعية والتربوية منها خاصةً مهمةً بالتأكيد عليها بطريقة متصلة ومترابطة من الأسرة إلى المجتمع وصولاً إلى المؤسسات التعليمية وهذا من أجل حماية الفكر الإنساني وتوفير الأمن له عن طريق التعليم والتعزيز المستمر للقيم السليمة ، وتنمية القدرات الفكرية لافراد المجتمع على إختلاف مراحلهم العمرية .

ثالثاً : البعد البدني (الفزيولوجي) : نجد أن الشريعة الإسلامية ترفض حالات الشذوذ الجنسي ومنها زواج المثليين ، وغيرها من الممارسات غير السوية والتي باتت تشهدها المجتمعات على إختلافها لأن هدفها هو الحفاظ على الكرامة الإنسانيه [٤٢] ، بل أن موضوع الإسلام هو الإنسان ذاته ، وحياته حيث يعالج مساراتها بشمولية تامة ويتولى تصويب مساره إذما إنحرف عن فطرته السليمة بأشكال عدة ومن بينها الإنحراف الفكري المؤدي الى إنحراف على الجانب البدني (الشذوذ الجنسي) الذي يطلق القرآن الكريم على من يمارسه (المجرمين) كما في قوم لوط (عليه السلام) إذاً هي جريمة في حق الإنسان وإعتداء على فطرته ، وفيه تعارض مع الآلية التي يسير بها الكون كما في قول الله تبارك وتعالى :" ومن كل شيء خلقنا زوجين " أي أن الحياة قائمة على الإزدواج لا على التماثل وان هذه الممارسات الشاذة ستؤدي حتماً إلى إنتهاء البشرية بعد جيل أو جيلين [٤٣] ، وممّا يدل على صحة الفكر الإسلامي في جانبه الفزيولوجي بهذا الشأن هو ماتنشره المعاهد الطبية الأمريكية والأوربية ومنها (مركز الولايات المتحدة للسيطرة على الامراض والوقاية منها / CDC) آثار الممارسات المخالفة للفطرة الإنسانية من إنتشار الامراض مثل الإيدز ،والسرطان والتهاب الكبد الفيروسي ، وتعاطي الكحول والمخدرات ، والعنف ، وإنخفاض متوسط العمر نتيجة الميول للإنتحار [٤٤] ، فالنظام الإسلامي يهدف للحفاظ على الخلية الأولى في المجتمع وهي الاسرة ويعدّها كيان مقدس ، ويحافظ على كل فرد على حدة إنطلاقاً من نظرته المادية الروحية للإنسان التي تؤدي به الى التوازن والسعادة الدنيوية والأخرويه [٤٥] .

رابعاً : البعد الاقتصادي : يرتبط الأمن الفكري بالنواحي الأخرى ومنها الامن الاقتصادي إذ أن النمو الاقتصادي لبلدان عدة ومنها الآسيويه والنمو السكاني يتطلب مواجهة التحديات المرافقة

لها من نقص الطاقة والمياه والغذاء والموارد الطبيعية وتقلبات الأسعار والتي قد تؤدي مع غيرها الكثير من الكوارث البيئية الى هجرة مابين (٢٥٠ مليون) الى مليار شخص حسب تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على مدى الخمسين سنة المقبله مؤدية الى تهديد الامن البشري والدولي بسبب الحرمان ، وهنا نجد أن الدين قد وضع آلية لحل هذه الازمات كونه يهدف الى كرامة الخليقة عن طريق مبدا العدل الذي يجعل الفرد المؤمن امام مسؤولية العمل على حماية حقوقه وحقوق أقرانه وحتى المختلفين معه عقائدياً مما سيؤدي بدوره الى تحقيق أهداف التنمية المستدامه [٤٦] ، وهذا التأكيد على الجانب الاقتصادي في الشريعة الإسلامية كونه عامل مؤثر بفعل الأعباء والضغوط المالية التي أصبح الأفرادد يعانون منها والتي تؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم لذا نجد أن القرآن الكريم قد أشار إلى إرتباط الأمن بتوفر المعيشة للفرد في قوله جلَّ شأنه " الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " كما نجد أنّ المستوى الاقتصادي للفرد يؤثر في إنتمائه لوطنه كما جاؤ في قول الإمام عليّ (عليه السلام) " الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربه " [٤٧] ، لأن إنتمائه متأثر بتحقيقه الرضا عن حياته فكلما كان الفرد قادراً على تحقيق أهدافه الشخصية ، والإجتماعية بالحد المعقول كلما شعر بالأمان وتمكّن من التفكير بطريقة معتدلة آمنة باهداف وطموحات قابلة للتحقيق ذلك أن الرضا في الحياة من الأهداف الأساسية التي يسعى لها الانسان والتي تعد حجر أساس لتكوين أمنه الفكري [٤٨]

خامساً : البعد السياسيّ : وهوما ضمنّه الدين الإسلاميّ في وجوب أن تقوم الأنظمة الحاكمة على العدل وعدّه قيمة القيم في الفكر والممارسة الإسلاميين ، ثم بيّن الدين الإسلامي أن العدالة واجبة في جوانب الحياة كلها لأجل تحقيق سياسة صالحة بين المسلمين وبين البشر جميعهم لأنها ستوفر بيئة حاضنة لأفراد المجتمع المحكوم وتجعل العلاقة بينهم قائمة على السلم والتعاون والتفاهم والذي حتماً سيؤدي الى بناء الدولة وديمومة تنميتها على الأصعدة كافة [٤٩]، كما أكّد الإسلام الشورى التي تضمن ديمقراطية القرارات بالمفهوم المعاصر [٥٠]، والى جانب ذلك فإن الدولة يجب أن تسمح بهامش من الحرية العامة و السياسية منها لمواطنيها لأن كبت رغبة الجماهير ، تغييبهم عن المشاركة السياسية سيولّد صراعات حادة بين مكونات المجتمع ، وبين المجتمع والنظام الحاكم وينتج زعزعة الأمن والإستقرار الذي قد تدعمه دول [٥١]، وأنظمة أخرى ويمكننا الإشارة في هذا الصدد الى ما تضمنته الطروحات الفكرية للمرجعية الدينية العليا في العراق المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في البعد الوطني التي تشمل(العدالة ، السلم المجتمعي ، الأمن) التي أدت دوراً في رفع المستوى الفكري عن طريق مخاطبة المجتمع العراقيّ مستهدفة البناء الفكري للمجتمع مقابل الفلسفة الفكرية المتطرفة

للتنظيمات الإرهابية التي سعت الى نخر البنية الفكرية العراقية بالفتاوى التكفيرية والسلاح ، ومنح هذا الخطاب للشعب والمقاتلين رقيّاً فكريّاً ليحارب التقسيم والطائفية التي كادت أن تفتك بالدولة فجاءت الفتوى بدوافع ومضامين ونتائج وطنية بتشكيل الحشد الشعبي الذي ساهم في تحرير المحافظات العراقية من سيطرة تنظيم (داعش) الإرهابي فضلاً عن الوقوف على أحوال النازحين ، وقد تمخض هذا عن ايدلوجية المرجعية التي تتألف من محورين في هذا الشأن وهما : الأول : أن الموروث الحضاري الإسلامي يستوعب المتغيرات كلها ، ثانياً : أن أداء هذا الموروث يستلزم الأدوات الكفيلة بالنص جميعها [٥٢] ، إذ تشكّل العقيدة الأساس المثالي للسياسة لأنها ترسخ الحكم الذي يُبنى عليها بطريقة لايمكن الشك فيه وعلى الإلتزام المتبادل بين الحاكم والمحكوم على مبادئها التي تصب في خدمة الجميع ، وفساد العقيدة السياسية يعني فساد الالتزام الذي أشرنا إليه سابقا وترك المجتمع مادة بيد أهواء الحاكم وهذا يشكّل خطراً على أمن المجتمع السياسي [٥٣] .

الخاتمه

توصلنا ممّا جاء في بحثنا أعلاه إلى ما يأتي :

١.أن الأمن الفكري موضوع حيوي ومؤثر في مجالات الحياة كافة لأنه إذما هيمنت عقائد منحرفة ، أو أفكار غير سويّة لن تستطيع أيّة عوامل أخرى تحقيق إستقرار إجتماعي ، أو إقتصادي ، أو سياسيّ متكامل إذ سيبقى هنالك عامل يشكّل ثغرة وليست أيّة ثغرة فكلها رهينة بتأمين توجهات الفرد الفكرية لتشكّل إنطلاقتها فيما بعد نحو تنمية وتطور مستدامين على الأصعدة الأخرى .

٢.تحقيق الأمن الفكري يساهم في جعل الافراد يمارسون دورهم الحضاري المرجوا منهم لأنه سيوفّر لهم حصانة من الأفكار الهدّامة التي توصلهم الى التطرف ، وممارسة العنف ضد الآخر ، وسيؤدي الى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية بالتالي سيكون المجتمع أكثر تماسكاً وإنسجاماً وقدرةً على مواجهة التحديات الفكرية المستقبليه .

٣.هناك محدودية في تسليط الضوء على مرتكزات العقيدة الإسلامية الفكريّة التي تعمل على بناء فكري سويّ من أجل الحفاظ على المجتمعات من الآفات التي تتسلط عليها داخليّاً ، أو خارجيّاً ، إذ أن الإسلام شريعة إنسانية تسعى للحفاظ على كرامة الإنسان في المقام الأول ممّا يجعلها ملائمة للفرد مهما كان إنتماءه ، وتوجهه .

٤.شموليّة الطرح الفكري في الدين الإسلامي الذي يستهدف العقل البشري ونتاجاته الفكرية كونها العامل المشكّل لسلوك الأفراد في ظل مجتمعاتهم ، بالتالي يسعى الدين إلى التأكيد على وجود

قيم عليا لايمكن الخروج عليها مكوّناً بذلك حدود تُأمّن هذا الفكرمن الإنحرافات المحتملة عن طريق الآتي :

أ- رسم خارطة متكاملة لحفظ الأمن الفكري بوضع الخطوط العامة لمسببات الإنحراف الفكريّ ، ثم تحديد آليات تصويب الإنحراف الحاصل فيه وفق المبادئ الإسلاميّة.

ب- حدد الدين الإسلاميّ أبعاد متنوعة للأمن الفكري وتأثيراته ليسلط الضوءعلى قضايا الفكرالإنساني وماهي المجالات الحياتية غير المحدودة التي تتأثر بتأمينه ، أو زعزعته على حد السواء بدأً من البعد البدني الخاص بطبيعة بناء العلاقات في الإسلام وتكوين الأسرة ، والمجتمع ، مروراً بالجوانب الدينية ، والإجتماعية ، والإقتصادية ، والسياسيه .

التوصيات

بناءاً على ما سبق يمكننا أن نقترح جملة من الأمور التي نعتقد أنها قد تساهم في تحقيق رصانة أكبر للأمن الفكري ، لتحقيق أمن بشري مستدام وهي :

١.لابد من أيجاد استراتيجية وطنية تضع خطوط واضحة تتعلق باولويات الأمن الفكري لكل مجتمع حسب خصوصيته ، وتحدد آليات المحافظة عليها بما ينسجم مع المجتمع المعنيّ ، وتأريخه ، والظروف التي مرَّ بها دون غيره ، لتُشكّل بذلك وسيلة لحصانة أمن المجتمع الفكريّ الذي يعد سلاح ذو حدّين إيجاباً ، وسلباً للمجتمع المحليّ ، والدولة ، والمجتمع الدوليّ كذلك كما هو الحال في الأردن ، والجزائر.

٢.تشريع القوانين التي تمنع من التلاعب بالأجناس حسب الأهواء الشخصية ، أو ممارسة الشذوذ الجنسي أو الترويج له ، أو المساعدة عليه ، كما هو الحال في العراق بتعديل قانون رقم (٨) لسنة (١٩٨٨) ، وذلك لأنه ينم عن وجود إنحراف فكري خطير، وإنحلال أخلاقي، فضلاً عن آثار هذه الأفكار والممارسات على الإنسان فيما بعد نفسية ، وجسدية وهو ما أثبتته تجارب المتحولين ، أو الشواذ من معاناة مريرة ، وإنتحار الكثير منهم فيما بعد نتيجة خروجهم عن الفطرة الطبيعية لهم والتي يمارس كل من العقل وسائر حواس الإنسان وأعضاء بدنه وظائفها وفقاً لها .

٣.وضع خطة تضمن عودة المساجد لممارسة دورها بعدّها مراكز حضارية ، تربوية ، ومنها تأهيل أئمة المساجد وخطباء المنابر تأهيلاً يليق بحجم التأثير الكبير للمساجد في نفوس أفراد المجتمعات الإسلامية ، وحجم التحديات التي يواجهها الدين الإسلامي على مستوى الأفكار المنحرفة التي يتم بثّها في عقول النشئ عن طريق دعاة وخطباء غير مؤهلين وغير كفوءين

لممارسة هذا الدور ، أو عن طريق ما يتم بثّه في وسائل متنوعة من قبل أعداء الدين الإسلاميّ .

٤.إنشاء موقع يعنى بالامن الفكري توضع بياناته بالشراكة بين فقهاء الشريعة والقانون ، وباحثين مختصين في الاجتماع والنفس والسياسة يتم الرجوع اليه من قبل المواطنين عند الحاجة الى التأكد من اية معلومة او حاله ما تتعلق بالامن الفكري .

٥.التأكيد على الدور الإعلامي في نشر التعاليم السمحاء والقيم الإسلامية الإيجابية وترسيخها باستخدام السائل الرسمية ، وغير الرسميه ، ووسائل التواصل الاجتماعي .

٦. تثقيف المجتمع بمركزية دور الامن الفكري في جوانب الحياة جميعها عن طريق عقد اللقاءات داخل المدارس ، وفي مناطق التركز السكاني ، وتعزيزها بحضور شخصيات إجتماعية ، ورسمية مؤثره .

الهوامش

[١]– أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصيه ، تقديم : هـ . ج . ايرنك ، دار المعرفة الجامعيه ، الاسكندريه ، بلا سنه، ص – ص ٢٥ – ٢٦ .

[٢]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ط٥ ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٧٦ .

[٣]– محمد بن سرار اليامي ، أسس الامن الفكري في الثقافة ، ط١ ، دار الظاهرية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠١٩ ، ص١٣.

[٤]– محمد بن أبي بكر بن بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، طبعة مدققه ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٣.

[٥]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٥٨ .

[٦]– محمد بن سرار اليامي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥ .

[7] - Nabil Ahmed AL-Jedaiah , The role of intellectual security in countering extremism and terrorism , Turkish online journal of qualitative inquiry (TOJQI) , Volume 12 , Issue 8 , July 2021:3491-3503 , p.3491 .

[8] - S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &A.A.Alajlon and M.A.S.Khsawneh , Yhe role of educational values in enhancing intellectual security among studentesats at Jordanian and Saudi universities , Infofmation Sciences Latters ,12.no.11, 2023 , p.3058 .

[٩]– جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث عشر ، دار صادر ، بيروت ، بلا سنه ، ص – ص ١٦٦ – ١٧٠ .

[١٠]– محمد عبد الله دراز ، الدين : بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحده ، ٢٠١٦ ، ص – ص ٣٣ – ٣٤ .

[١١]– أبراهيم بن محمد علي الفقي ، الامن الفكري (المفهوم ، التطورات ، الإشكالات) ، المؤتمر الوطني الأول للامن الفكري : المفاهيم والتحديات ، السعوديه ، ١٤٣٠هـ ، ص ٢٩ .

[١٢] – Nabil Ahmed AL–Jedaiah , op.cit , p. 3493 .

[١٣]– إبراهيم بن محمد علي الفقي ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

[14] - Nemaa Nady Abd El-samee & Eman Salah Mohamed Elsayed , The relation between the intellectual security and the motivation for achievement of university student , Egyption Journal of social work , Vol 9, Issue 1, CAIRO , 2020 ,p.173 .

[15] - Ibid , p.173 .

[16] - Nabil Ahmed AL-Jedaiah , op.cit , p.3493 .

[١٧]– عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الامن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنيه ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص ١٧ .

[١٨]– Nabil Ahmed AL–Jedaiah, op.cit , p. 3439 .

[١٩]– عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

[20] - Nabil Ahmed AL-Jedaiah, op.cit , p. 3439 .

[21] - Ibid , p. 3495 .

[22]-Rasool Farhan Maktoof & Thaer Ibrahim Khudair , The role of weak religious faith in intellectual security , Journal of Namibian studies ,33, 2023 ,p.961 .

[23] - Ibid , p. 975 .

[24] - S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &A.A.Alajlon and M.A.S.Khsawneh , op.cit, p. 3055 .

[٢٥]– مولاي ناجم ، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع : قراءة في الأسباب وبحث طرق العلاج ، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، العدد الخامس ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢١ .

[٢٦]– رضا كشان ، ظاهرة الانحراف الفكري واثرها على امن الشعوب واستقرارها مع الإشارة الى التجربة الجزائريه ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، العدد الخامس ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦ .

[٢٧]– المصدر نفسه كشان ، ص ٢٥ .

[٢٨]– المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

[٢٩]– مولاي ناجم ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

[٣٠] – عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠ .

[31] - S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &A.A.Alajlon and M.A.S.Khsawneh, Op.cit , p. 3064 .

[32] - Ibid , p. 3065 .

[33] - Safiullah Muhammad Wakeel , Means of Achieving Intellectual Security Among Youth , Islamic Sciences , Vol.4 , No.2 , 2021 , p. p. 7-9 .

[34] - Ibid , p. 8 .

[٣٥]– أسماء الهادي إبراهيم و محمد محمد إبراهيم مطر ، المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية (دراسة ميدانية بجامعة المنصوره) ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسيه ، المجلد الرابع عشر ، الإصدار السادس ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٤٥ .

[٣٦]– أمير محمد محمد المدري ، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنيه ، أطروحة دكتوراه في كلية الدراسات العليا ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميه ، السودان ، ٢٠١٧ ، ص – ص ١٠٣ – ١٠٥ .

[٣٧]– رضا كشان ، مصدر سبق ذكره ، ص – ص ٢٩ – ٣٠ .

[38] - Rasool Farhan Maktoof & Thaer Ibrahim KKhudair, Op.cit , p.p. 964 & 965 .

[39]-S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &A.A.Alajlon and M.A.S.Khsawneh , op.cit , p. 3055 .

[40] - Nemaa Nady Abd El-samee & Eman Salah Mohamed Elsayed , op.cit , p.-p. 184-186 .

[٤١]– عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، مصدر سبق ذكره ، ص– ص ٣٧ – ٤٠ .

[٤٢]– مـاواقع حيـاة المثليـين والمتحـولين جنسـياً فـي المجتمعـات العربيـه ، مقـال منشـور علـى https://www.bbc.com/arabic/interactivity-47981734 ، بتـاريخ ٢٠١٩/٤/١٨ ، تمـت زيـارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٠ .

[٤٣]– يعرب قحطان محمود العزاوي ، المثلية الجنسية وموقف الإسلام منها ، بحث مقدم الى مجلس كلية الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص و ص ١٩ و ٣١ .

[٤٤]– أندريه فان مول ، المخاطر الصحية للمثلية الجنسيه ، ترجمة : طارق محمود ، تحرير : بدر الحربي ، مقـال منشـور علـى : https://atharah.net/negative-health-consequences-of-same-sex-sexual-/behavior ، بتاريخ ٢٠٢١/٤/٥ ، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٧ .

[٤٥]– أحمد طه ، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانيه ، مدونة أمتي ، ٢٠٢١ ، ص– ص ١٤٦ – ١٤٧ .

[٤٦] – Ernst Hirsch Ballin , Religion and security : , Tilburg university , 2021 , p.138 .

[٤٧]– يحيى أحمد محمد بني فياض ، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهره لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديميه ، إطروحة دكتوراه في كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنيه ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص – ص ٨٩ – ٩٠ .

[48] - Abdullah Almahaireh , Mamduh Alzaben , Fatima Aladwan & Mohammad Aljahani , The Level of Intellectual Security and its Relationship with life satisfaction among Mutah University Student , Journal of Social Studies Education Research , 12 (3) , 2021 , p – p 40 – 43 .

[٤٩]– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، القيم السياسية في الإسلام ، كتب عربيه للنشر الالكتروني ، مصر ، بلا سنه ، ص – ص ١٤٤–١٤٥ .

[٥٠]– المصدر نفسه ، ص ٢٦٦ .

[٥١]– أسماء الهادي إبراهيم و محمد محمد إبراهيم مطر ، مصدر سبق ذكره ، ص – ص ٢٤٩ – ٢٥٠ .

[٥٢]– حسن خلف هاشم العلاق ، التوجهات الفكرية الحاكمة عند المرجعية الدينية وأثرها في تكوين الحشد الشعبي دراسة في فلسفة البناء الفكري ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدوليه ، الجامعة المستنصريه ، ص– ص ١٢٥٧ –١٢٥٨ .

[٥٣]– مصطفى محمود منجود ، الابعاد السياسية لمفهوم الامن في الإسلام ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، القاهره ، ١٩٩٦ ، ص و ص وص ١٠٩ و ١١٢ و ١٢٠ .

المصادر .

أولاً : المعاجم والقواميس .

١.بطرس البستاني ، محيط المحيط ، طبعة جديده ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٢.جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث عشر، باب النون ، دار صادر ، بيروت ، بلا سنه .

٣.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ط٥ ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٤.مجمع اللغة العربيه ، المعجم الوجيز ، مطبعة مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٤ ، مصر .

٥.محمد بن أبي بكر بن بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، طبعة مدققه ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ .

ثانياً : الكتب العربية

١.أحمد طه ، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانيه ، مدونة أمتي ، ٢٠٢١ .

٢.أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصيه ، تقديم : هـ . ج . ايرنك ، دار المعرفة الجامعيه ، الاسكندريه ، بلا سنه .

٣.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، القيم السياسية في الإسلام ، كتب عربيه للنشر الالكتروني ، مصر ، بلا سنه.

٤.عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الامن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنيه ، الرياض ، ٢٠١٦.

٥.محمد بن سرار اليامي ، أسس الامن الفكري في الثقافة ، ط١ ، دار الظاهرية للنشر والتوزيع ، الكويت .

٦.محمد عبد الله دراز ، الدين : بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحده ، ٢٠١٦ .

٧.مصطفى محمود منجود ، الابعاد السياسية لمفهوم الامن في الإسلام ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، القاهره ، ١٩٩٦.

ثالثاً : الدوريات العربيه .

١.أسماء الهادي إبراهيم و محمد محمد إبراهيم مطر ، المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية (دراسة ميدانية بجامعة المنصوره) ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسيه ، المجلد الرابع عشر ، الإصدار السادس ، مصر ، ٢٠٢٠ .

٢.حسن خلف هاشم العلاق ، التوجهات الفكرية الحاكمة عند المرجعية الدينية وأثرها في تكوين الحشد الشعبي دراسة في فلسفة البناء الفكري ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدوليه ، الجامعة المستنصريه .
٣.رضا كشان ، ظاهرة الانحراف الفكري واثرها على امن الشعوب واستقرارها مع الإشارة الى التجربة الجزائريه ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، العدد الخامس ، الجزائر ، ٢٠١٩ .
٤.مولاي ناجم ، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع : قراءة في الأسباب وبحث طرق العلاج ، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، العدد الخامس ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

رابعاً : الدوريات الإنكليزيه .

1- Abdullah Almahaireh , Mamduh Alzaben , Fatima Aladwan & Mohammad Aljahani , The Level of Intellectual Security and its Relationship with life satisfaction among Mutah University Student , Journal of Social Studies Education Research , 12 (3) , 2021 .

2- Ernst Hirsch Ballin , Religion and security : , Tilburg university , 2021.
3- Nabil Ahmed AL-Jedaiah , The role of intellectual security in countering extremism and terrorism , Turkish online journal of qualitative inquiry (TOJQI) , Volume 12 , Issue 8 , July 2021 .
4- Nemaa Nady Abd El-samee & Eman Salah Mohamed Elsayed , The relation between the intellectual security and the motivation for achievement of university student , Egyption Journal of social work , Vol 9, Issue 1, CAIRO , 2020 .
5- Rasool Farhan Maktoof & Thaer Ibrahim Khudair , The role of weak religious faith in intellectual security , Journal of Namibian studies ,33, 2023.
6- Safiullah Muhammad Wakeel , Means of Achieving Intellectual Security Among Youth , Islamic Sciences , Vol.4 , No.2 , 2021.
7- S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &A.A.Alajlon and M.A.S.Khsawneh , Yhe role of educational values in enhancing intellectual security among studentesats at Jordanian and Saudi universities , Infofmation Sciences Latters ,12.no.11, 2023 .

خامساً : الأطاريح الجامعيه .

١.اميرمحمد محمد المدري ، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنيه ، أطروحة دكتوراه في كلية الدراسات العليا ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميه ، السودان ، ٢٠١٧.
٢.يحيى أحمد محمد بني فياض ، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهره لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديميه ، إطروحة دكتوراه في كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنيه ، الأردن ، ٢٠٠٨.

سادساً : البحوث العربيه .

١.أبراهيم بن محمد علي الفقي ، الامن الفكري (المفهوم ، التطورات ، الإشكالات) ، المؤتمر الوطني الأول للامن الفكري : المفاهيم والتحديات ، السعوديه ، ١٤٣٠هـ

٢.يعرب قحطان محمود العزاوي ، المثلية الجنسية وموقف الإسلام منها ، بحث مقدم الى مجلس كلية الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٢٣ .

سابعاً : شبكة المعلومات (الأنترنت) .

١.أندريه فان مول ، المخاطر الصحية للمثلية الجنسيه ، ترجمة : طارق محمود ، تحرير : بدر الحربي ، مقال منشور على : https://atharah.net/negative-health-consequences-of-same-sex-sexual-/behavior ، بتاريخ ٢٠٢١/٤/٥ ، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٧ .

٢.مـاواقع حيـاة المثليـين والمتحـولين جنسـياً فـي المجتمعـات العربيـه ، مقـال منشـور علـى https://www.bbc.com/arabic/interactivity-47981734 ، بتـاريخ ٢٠١٩/٤/١٨ ، تمـت زيـارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٠ .

Sources

First: Al-Ma'ajim and Al-Qawamis.

1. Batras al-Bastani, Mohait al-Mohait, New Edition, Lebanon Printing House, Beirut,
2. Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur, Arabic Language, Volume 13, Bab al-Nun, Dar Sader, Beirut, except Sanaa.
3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي , Environmental Dictionary , Volume 5 , Research : Heritage Research Office at Rasala Foundation Rasala Foundation for Publishing , Beirut , 2005 .
4. Arabic Language Complex, Al-Wajiz Dictionary, Arabic Language Complex Printing House, 1994, Egypt.
5. Mohammed ibn Abi Bakr ibn ibn Abdul Qadir al-Razi, Mukhtar al-Sahah, Mudqaqa Printing House, Lebanese Printing House, Beirut,

Second: The Arabic Book.

1. Ahmad Taha , Gender Issues Between Islam and Secularism , Ummah City ,
2. Ahmad Mohammed Abdul Khaliq, Basic Dimensions of Personality, Presented by: e. c Airnk , University of Knowledge , Alexandria , without Sanaa
3. Ismail Abdul Fattah Abdul Kafi , Political Quality in Islam , Arabic Book for Electronic Publishing , Egypt , Except Sanaa.
4. Abdul Rahman Bin Abdul Aziz Al-Sudais , Islamic Sharia and its Role in Promoting Intellectual Security , Naif Arab University for Security Sciences , Riyadh ,
5. محمد بن سرار اليامي , Foundation of Intellectual Security in Culture , Volume 1 , Dar Al-Zahriya Publishing and Distribution , Kuwait
6. Mohammed Abdullah Draz, Religion: An Initial Research in the Study of Religious History, Indian Foundation, United Kingdom,
7. Mustafa Mahmoud Manjoud, Political Dimensions of the Concept of Peace in Islam, Higher Institute of Islamic Thought, Cairo,

Third: The Arabian Periods.

1. Names Al-Hadi Ibrahim and Mohammed Mohammed Ibrahim Matar, Numerical Citizenship and its Role in Fostering Intellectual Security among Students of Egyptian

Universities (Field Study بجامعة المنصوره) , Journal of Al-Fayum University of Educational and Psychological Sciences , Volume 10 , Issue 16 , Egypt ,
2. Hassan Khalaf Hashim Al-Alaq, The Ruling Intellectual Directions at the Religious Marja'iyah and Its Effect on the Formation of the People's Movement: A Study in the Philosophy of Intellectual Construction, Mustansiriyah Center Arabic and International Studies , Mustansiriyah University
3. Reza Kashan , The appearance of intellectual deviation and its impact on public security and its stability with reference to the Algerian experience , Journal of Humanitarian Research and Studies , Fifth Issue , Algeria ,
4. مولاي ناجم , The Effects of Intellectual Disorder on the Individual and Society: Reading in the Causes and Discovering Treatment Methods , Journal of Islamic Sciences and Civilization , Fifth Issue , Algeria , 2017 .

رابعاً : الدوريات الإنكليزية

1- Abdullah Almahaireh , Mamduh Alzaben , Fatima Aladwan & Mohammad Aljahani , The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students , Journal of Social Studies Education Research , 12 (3) ,
2- Ernst Hirsch Ballin, Religion and Security: University of Tilburg,
3- Nabil Ahmed AL-Jedaiah, The role of intellectual security in countering extremism and terrorism, Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI), Volume 12, Issue 8, July
4- Nemaa Nady Abd El-samee & Eman Salah Mohamed Elsayed, The relationship between the intellectual security and the motivation for achievement of university student, Egyptian Journal of Social Work, Vol 9, Issue 1, Cairo,
5- Rasool Farhan Maktoof & Thaer Ibrahim Khudair , The role of weak religious faith in intellectual security , Journal of Namibian Studies ,33,
6- Safiullah Muhammad Wakeel, Means of Achieving Intellectual Security Among Youth, Islamic Sciences, Vol.4, No.2,
7- S.R. Darawsheh &A.M. Fraih &A.O. Saad& K.A. Hassan &S. Alwaely & Majed .M.Aldalalah & A.Baniawad & R.M.Barson &AA Alajlon and M.A.S.Khsawneh , Infofmation Sciences Latters ,12.no.11,
Khamsa: Al-Atarih al-Jami'iyah.
1. اميرمحمد محمد المدري , Role of school administration in promoting intellectual security in secondary school students in the Yemeni Republic , PhD candidate in the Faculty of Studies Al-Aliya , University of the Holy Quran and Islamic Sciences , Sudan ,
2. يحيى أحمد محمد بني فياض , The phenomenon of intellectual and demonstration in Jordanian university students and its relationship to economic, social and academic factors, إطروحة PhD in Faculty of Higher Studies, University of Jordan, Jordan,
Sadsa: Arabic Research.
1. أبراهيم بن محمد علي الفقي , Intellectual Security (Concept , Developments , Problems) , First National Conference on Intellectual Security : Concepts and Challenges , Saudi Arabia , 1430H
2. يعرب قحطان محمود العزاوي , Gender Issues and Islam's Position on It , Preliminary Discussion to the Islamic Faculty Council / Department of Islamic Faith and Thought , Baghdad University , Baghdad ,

Seven: Information Network (Internet).
1. Andrei Van Mull , Gender Sex Health Affairs , Translation : Tariq Mahmoud , Editor : Badr Al-Harbi , Article Published on : https://atharah.net/negative-health-consequences-of-same-sex-sexual-/behavior , on 5/4/2021 , site visited on 7/9/2
٢. Life situations of homosexuals and sexually transmitted women in Arab societies , Article published on https://www.bbc.com/arabic/interactivity-47981734 , Date 18/4/2019 , Expiration of visit Located on 20/8/2